

# حصاد أربع سنوات لاستخدام الذخائر العنقودية... وما زال الاستخدام مستمراً

يجب تدمير مخزون الذخائر العنقودية على غرار مخزون الأسلحة الكيميائية



## المحتويات

2	..... المقدمة
3	..... الملخص التنفيذي
3	..... القصف بالذخائر العنقودية
3	..... استعراض لأبرز حوادث استخدام القوات الحكومية للأسلحة العنقودية خلال عام 2012
5	..... استعراض لأبرز حوادث استخدام القوات الحكومية للأسلحة العنقودية خلال عام 2013
6	..... الهجمات الجديدة في عام 2014
8	..... الهجمات الجديدة في عام 2015
10	..... حوادث انفجار المخلفات العنقودية
11	..... التوصيات والاستنتاجات
11	..... عزاء وشكر

## المقدمة:

يعود أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية للذخائر العنقودية بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى تموز/ 2012، ذلك في قرية شورلين بريف إدلب، حيث ألقى الطيران الحربي حاضنة مليئة بالذخائر العنقودية.

وربما تكون قد استخدمت قبل ذلك أيضاً، وتوسع بعد ذلك في استخدامها بشكل منهجي واسع، حتى أصبحت في عداد الأسلحة التقليدية، ويعتبر عام 2014 الأكثر فداحة من ناحية كثافة وتوسع استخدام القوات الحكومية للذخائر العنقودية، وقد أصدرنا دراسة موسعة في أيلول/ 2014 أثبتنا من خلالها أن النظام السوري الأسوأ في العالم من حيث استخدام الذخائر العنقودية، وفي يوم السبت 16/ آب/ 2014 أصدر مرصد الذخائر العنقودية تقريراً حول استخدام الذخائر العنقودية في العالم، اعتمد التقرير فيما يخص سوريا بشكل رئيس، على التنسيق والتعاون بين مرصد الذخائر العنقودية وتقارير وإحصائيات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، والفترة التي يغطيها التقرير حتى 4/ نيسان/ 2014.

كما أشار تقرير الزملاء في مرصد الذخائر العنقودية إلى أن الضحايا الذين قتلتهم القوات الحكومية أكثر بكثير من ضحايا الاستخدام المكثف لإسرائيل للذخائر العنقودية في عام 2006. نستعرض في هذا التقرير أبرز حالات استخدام القوات الحكومية للذخائر العنقودية منذ أول استخدام لها حتى آخر استخدام في عام 2015، بحيث يُظهر التقرير بشكل واضح استمرار منهجية استخدام الذخائر يعود أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية للذخائر العنقودية بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى تموز/ 2012، ذلك في قرية شورلين بريف إدلب، حيث ألقى الطيران الحربي حاضنة مليئة بالذخائر العنقودية.

بههدف تسليط الضوء على ذلك من جديد، وتطلب الشبكة السورية لحقوق الإنسان من مجلس الأمن إصدار قرار يقتضي تدمير ترسانة القوات الحكومية من الذخائر العنقودية وحظر استخدامها، على غرار القرار 2118 القاضي بحظر استخدام الأسلحة الكيميائية، ونحن على يقين بأن القوات الحكومية سوف تخرق أي قرار كما فعلت مع جميع قرارات وبيانات مجلس الأمن الخاصة بسوريا منذ آذار/ 2011.

كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أدانت بشكل صريح في قرارات عدة استخدام القوات الحكومية للذخائر العنقودية، في 15/ أيار/ 2013، وفي 18/ كانون الأول/ 2013، وأيضاً في 18/ كانون الأول/ 2014، لكن ذلك لم يُشكل أدنى رادع لدى الحكومة السورية للتوقف عن استخدامها. يُسلط التقرير الضوء في الجزء الثاني منه على ضحايا المخلفات العنقودية الذين قتلوا بعد القصف بفترات متباعدة، حيث تطالب الشبكة السورية لحقوق الإنسان الدول الصديقة بإرسال معدات تخصصية من أجل اكتشاف ثم تفكيك كافة مخلفات الذخائر العنقودية.

لم يثبت لدى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أيّاً من الأطراف الأخرى (القوات الكردية، الجماعات المتشددة، المعارضة المسلحة) قد استخدمت ذخائر عنقودية.

## الملخص التنفيذي

سجلنا ما لا يقل عن 217 حالة قصف بالذخائر العنقودية، منذ تموز/ 2012 وحتى 17 آذار/ 2015، نصفها تقريباً في عام 2014، فقد وثقنا فيه ما لا يقل عن 94 حالة قصف، كما وثقنا 9 حالات قصف باستخدام الذخائر العنقودية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2015، وهذا مؤشر واضح على استمرارية القوات الحكومية في استخدام الذخائر العنقودية.

قتلت عمليات القصف المباشر بالذخائر العنقودية منذ تموز/ 2012 وحتى 17 آذار/ 2015 289 شخصاً، بينهم 71 طفلاً و27 امرأة، بينما قتلت حوادث انفجار مخلفات الذخائر العنقودية 129 شخصاً، بينهم 26 طفلاً وسيدتان، أي أن مجموع الضحايا الذين قتلوا بواسطة الذخائر العنقودية ومخلفاتها وصل إلى 418 شخصاً، يتوزعون إلى:

مدنيين: 398 نسبة المدنيين تبلغ 95%.

مسلحين: 20

## القصف بالذخائر العنقودية

أبرز حوادث استخدام القوات الحكومية للأسلحة العنقودية خلال عام 2012

### أ: محافظة إدلب:

قصف قرية شورلين بإدلب الثلاثاء 10/ تموز/ 2012:

قصف الطيران الحربي الحكومي قرية شورلين بحاضنة محملة بالذخائر العنقودية، وهو أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية للذخائر العنقودية.

مقاطع فيديو تُظهر المخلفات العنقودية التي خلفها القصف على قرية شورلين في جبل شحشبو



### قصف حقل شلخ شمال بلدة تفتناز يادلب، الثلاثاء 9/ تشرين الأول/ 2012



ألقى الطيران المروحي الحكومي حاضنة محملة بالذخائر العنقودية على حقل شلخ في بلدة تفتناز. مقطع فيديو يُصور حاضنة الصاروخ ويظهر في الفيديو أحد الشهود وهو يتكلم عن القصف الذي تعرض له حقل شلخ.

### قصف بلدة أرمناز يادلب، الأحد 28/ تشرين الأول/ 2012

ألقى الطيران المروحي الحكومي حاضنة محملة بالذخائر العنقودية، سجلنا مقتل طفلين. مقطع فيديو يصور مكان سقوط الصاروخ والمخلفات التي انتشرت بعد القصف



مقطع فيديو يصور القنابل العنقودية التي خلفها القصف على بلدة أرمناز



### قصف قرية البارة يادلب، الإثنين 29/ تشرين الأول/ 2012:

قصف الطيران الحربي الحكومي قرية البارة بصاروخ عنقودي محمل بالذخائر العنقودية، سجلنا مقتل 4 أشخاص، بينهم طفل.

مقطع فيديو يصور الحاضنة التي قصفتها الطائرات الحربية على قرية البارة  
مقطع فيديو يُصور القنابل العنقودية التي خلفها القصف على قرية البارة

### قصف مدينة بنش يادلب، الأربعاء 21/ تشرين الثاني/ 2012:

قصف الطيران الحربي الحكومي حاضنة محملة بالذخائر العنقودية على مدينة بنش؛ ما تسبب بأضرار مادية. مقطع فيديو يصور مخلفات القصف العنقودي على مدينة بنش

## ب: محافظة حمص:

### قصف قرية البويضة الشرقية بحمص، الثلاثاء 16/ تشرين الأول/ 2012

ألقى الطيران المروحي الحكومي على قرية البويضة الشرقية حاضنة محملة بذخائر عنقودية؛ ما تسبب بإصابة 5 أشخاص، بينهم طفل، بحسب ما وثقته الشبكة السورية لحقوق الإنسان.



صور تظهر مخلفات القصف العنقودية على قرية البويضة الشرقية

**قصف قرية البويضة الشرقية الجمعة 16/ تشرين الثاني/ 2012**  
ألقي الطيران المروحي الحكومي حاضنتين محمليتين بالذخائر العنقودية على قرية البويضة الشرقية.  
مقطع فيديو يُظهر لحظة سقوط الحاضنة من الطيران المروحي

أبرز حوادث استخدام القوات الحكومية للأسلحة العنقودية خلال عام 2013

### أ: محافظة حماة:

**قصف مدينة اللطامنة بحماة، الخميس 3/ كانون الثاني/ 2013:**  
قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية 4 صواريخ محملة بالذخائر العنقودية على مدينة اللطامنة في ريف حماة، لم نسجل سقوط ضحايا أو جرحى.

مقطع فيديو يظهر حاضنة الصاروخ والمخلفات العنقودية التي خلفها القصف

**قصف قرية كفرنبودة في ريف حماة الخميس 17/ كانون الثاني/ 2013:**  
قصف الطيران الحربي الحكومي حاضنة محملة بالذخائر العنقودية، ما تسبب بمقتل الطفلة نسيم محمد محمود قميرو بحسب ما وثقته الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

### ب: محافظة إدلب:

**قصف مدينة سرمين الثلاثاء 15/ كانون الثاني/ 2013:**  
قصف الطيران الحربي الحكومي حاضنة عنقودية على مدينة سرمين في إدلب، ما أدى إلى مقتل شخصين أحدهما سيدة، إضافة إلى إصابة أحد المساجد بأضرار مادية.

مقطع فيديو يظهر مخلفات القصف العنقودية على مدينة سرمين

### ت: محافظة دير الزور:

**قصف بلدة المريعية في دير الزور السبت 16/ شباط/ 2013:**  
ألقي الطيران المروحي الحكومي حاضنة عنقودية على بلدة المريعية في دير الزور اقتصر الأضرار على المادية فقط.



صورة تظهر طفل مصاب بشظايا القنابل العنقودية



مقطع فيديو يوثق مخلفات القصف العنقودي على قرية كفرنبودة



مقطع فيديو يوثق مقتل الطفلة نسيم محمد محمود قميرو بسبب القصف بالقنابل العنقودية

## ث: محافظة درعا:

قصف بلدة علما بدرعا، السبت 30 آذار/ 2013

قصف الطيران الحربي الحكومي حاضنة عنقودية على بلدة علما في درعا، اقتصر الأضرار على المادية فقط. مقطع فيديو يظهر الحاضنة التي قصفها الطيران الحربي

## الهجمات الجديدة في عام 2014:

أضفنا حوادث بصور وإفادات جديدة لم تكن قد وثقناها في تقارير سابقة، نرجو الاطلاع على آخر تقرير بعنوان النظام السوري الأسوأ في العالم من حيث استخدام الذخائر العنقودية.

## أ: محافظة حلب:

قصف حي بعبيدين بحلب، الأحد 23 تشرين الثاني/ 2014:

ألقي الطيران المروحي الحكومي قنبلة عنقودية سقطت على شارع المستوصف في حي بعبيدين، نثرت القنبلة عشرات القنابل العنقودية الصغيرة انفجر معظمها؛ ما تسبب بإصابة 4 أشخاص بينهم طفلان.

قصف بلدة كفر حمرة بحلب، الأربعاء 17 كانون الأول/ 2014:

استهدف الطيران الحربي الحكومي شارع طريق معارة في بلدة كفر حمرة بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية؛ ما تسبب بمقتل رجل وإصابة 5 آخرين بحسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان. السيد حسن رضوان أحد أهالي بلدة كفر حمرة تواصلت معه الشبكة السورية لحقوق الإنسان وأفاد بروايته عن القصف:

”كانت الساعة قرابة الثانية ظهراً، كنت في محل تجاري في شارع الفرن القريب من شارع طريق معارة عندما سمعت صوت طائرات النظام تطلق في السماء، وتبع ذلك صوت انفجارات صغيرة ومنتالية، توجهت إلى شارع طريق المعارة حيث سقطت قنابل صغيرة من صاروخ عنقودي نثر أكثر من 40 قنبلة انفجر بعضها مباشرة؛ ما تسبب بإصابة 6 أشخاص، بينهم طفل وسيدة، أحد المصابين كان بحالة خطيرة وعلمت أنه قد استشهد متأثراً بإصابته. تسبب القصف أيضاً بحفر صغيرة في أرض الشارع، وتحطم الواجعات الزجاجية لسبعة محال تجارية، بينما لم تنفجر بعض المخلفات إلى أن وصلت أحد كتائب المعارضة، وقامت بتفكيكها“.

قصف بلدة عندان بحلب، الأربعاء 17 كانون الأول/ 2014:

قصف الطيران الحربي الحكومي الحارة الشمالية في بلدة عندان بصاروخ محمل بذخيرة عنقودية، انفجرت معظم المخلفات بعد القصف مباشرة، سجلنا مقتل شخصين وإصابة 6 آخرين.

قصف بلدة حيان بحلب، الأربعاء 17 كانون الأول/ 2014:

قرابة الساعة الثالثة ظهراً قصف الطيران الحربي الحكومي حارة شراق الزيت في بلدة حيان بصاروخ محمل بذخائر عنقودية، انفجر معظمها بعد القصف مباشرة؛ ما تسبب بإصابة 7 أشخاص، بينهم طفلان وامرأة.

بلدة بيانون بحلب، الأربعاء 17 كانون الأول/ 2014:

قصف الطيران الحربي الحكومي المزرع الجنوبية في بلدة بيانون بصاروخ محمل بذخائر عنقودية انفجرت معظم القنابل مسببة أضراراً مادية فقط، وتناثر العديد منها دون أن تنفجر.

## ب: محافظة درعا:

### بلدة نصيب بدرعا، الجمعة 17/ تشرين الأول/ 2014:

قصفت مدفعية القوات الحكومية سهلاً زراعياً في بلدة نصيب بقذائف عنقودية، ذلك بعد إعلان المعارضة المسلحة قيامها بتحرير حاجز أم المياذن. السيد أبو أيمن ناشط إعلامي من مدينة نصيب تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن تفاصيل القصف العنقودي الذي تعرضت له البلدة:

”منذ إعلان الجيش الحر عن معركة تحرير حاجز أم المياذن، وقوات النظام تقصف المنطقة بمختلف أنواع الأسلحة، الصواريخ والقذائف والبراميل وحتى القنابل العنقودية، قرابة الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل سمعنا صوت انفجارات متتالية، علمت فيما بعد أنها ناتجة عن قذائف عنقودية من مدفعية النظام سقطت على سهل مكشوف على أطراف بلدة نصيب من جهة حاجز أم المياذن، لم يؤدي القصف إلى أية إصابات والحمد لله بسبب وقوعها على سهل زراعي خالٍ“.

### بلدة الطيبة بدرعا، الإثنين 20/ تشرين الأول/ 2014:

قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخين محملين بالقنابل العنقودية على أطراف بلدة الطيبة الحدودية مع الأردن، تناثرت القنابل العنقودية بشكل واسع، وكثير منها لم ينفجر، وذلك بحسب السكان المحليين. تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي خالد، الذي كان موجوداً في الطيبة يوم استهدافها بالأسلحة العنقودية، والتقط بكاميرته صوراً للمخلفات وأرسلها إلينا:

”بدأت معركة تحرير الأتوستراد الدولي الذي يصل سوريا بالأردن، والواقع تحت سيطرة النظام في 10/ تشرين الأول/ 2014 واستخدم النظام منذ ذلك الحين مختلف وسائل القتل والتدمير من براميل وصواريخ، وفي 20/ تشرين الأول/ 2014 استخدم النظام السلاح العنقودي حيث قامت طائراته بقصف حاملتين محملتين بالقنابل العنقودية. كان ذلك قرابة الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً، استهدف القصف وسط البلدة وانتشرت المخلفات في مناطق سكنية، في اليوم التالي تجمع الأهالي حول هذه المخلفات وحاولوا حماية الأطفال من الاقتراب منها“.

مقطع فيديو يظهر مدنيين يجمعون مخلفات القنابل العنقودية التي لم تنفجر 21/ تشرين الأول/ 2014

### مدينة داعل بدرعا، الأحد 2/ تشرين الثاني/ 2014:

قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية الشارع الشمالي في مدينة داعل بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية، ما تسبب بإصابة 3 أشخاص.

## ت: محافظة حماة:

### قرية عقرب بحماة، الإثنين 17/ تشرين الثاني/ 2014:

استهدفت القوات الحكومية المتمركزة في حاجز مؤسسة المياه الطريق الواصل بين بلدة عقرب وقرية خربة الجامع في ريف حماة الجنوبي بأكثر من 3 قذائف عنقودية. السيد حكم أبو ريان، ناشط إعلامي من مدينة حماة تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن القصف الذي تعرضت له قرية عقرب:

”تعرضت قريتنا كثيراً للقصف بالأسلحة العنقودية من المدفعية المتواجدة على حاجز مؤسسة المياه، ومعظم هذه القذائف من عيار ١٣٠ مم، ذات مؤقت زمني، عند الوصول فوق المجال الزمني تقوم بانفجار بسيط تفتح من خلاله جسم القذيفة لتلقي كرات صغيرة أيضاً ذات مؤقت زمني، تنفجر بعد ما يقارب ١٠ ثوانٍ قبل ملامستها للأرض. يوم الإثنين وقرابة الساعة العاشرة ليلاً، قصفت هذه المدفعية الطريق بين قريتي عقرب وخربة الجامع بنحو 4 قذائف عنقودية. هذا الطريق مستهدف من قبل جيش الأسد بشكل دائم؛ لأنه الطريق الوحيد الذي يصل قرية عقرب مع غيرها من القرى، والحمد لله لم يؤدي القصف إلى جرحي؛ ذلك لأن الطريق في ذلك الوقت كان خالياً من المارة“.



### قرية عقرب بحماة، الجمعة 28 تشرين الثاني/ 2014:

قصفت القوات الحكومية المتمركزة في حاجز مؤسسة المياه 3 قذائف مدفعية مستهدفة الأراضي الزراعية المحاذية للطريق العام لبلدة عقرب.

### ث: محافظة إدلب:

#### بلدة تلمنس بإدلب، الإثنين 6 تشرين الأول/ 2014:

قصف الطيران الحربي الحكومي بلدة تلمنس بصاروخين محملين بالقنابل العنقودية "حاضنتين"؛ ما تسبب بإصابة السيدة زينب الأحمد، إضافة إلى دمار بسيط في بعض الأبنية السكنية.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد صالح الإدلي، الذي أفاد بمشاهداته عن القصف:

"قرب الساعة الواحدة والنصف ظهراً، ألقى طائرة حربية حاضنتين تحويان قنابل عنقودية صغيرة، 4 قنابل عنقودية في كل حاضنة، القصف استهدف الأراضي الزراعية غرب القرية، التي تبعد عن أحد منازل القرية 20 متراً، 3 قنابل صغيرة انفجرت وأصابت إحداها سيدة تدعى زينب الأحمد، وبقيت المخلفات منتشرة بين المباني السكنية، شاهدت أحد الأطفال يلعب فيها وحذرت منها، إلا أن انتشارها وعدم توافر الإمكانيات للتخلص منها يشكل خطراً كبيراً على المدنيين".



رابط صورة يظهر المخلفات التي خلفها القصف العنقودي.

الهجمات الجديدة في عام 2015:

### أ: محافظة درعا:

#### بلدة علما بدرعا، الخميس 1 كانون الثاني/ 2015:

قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية منطقة اشتباكات مع مسلحي المعارضة بين مدينة الحراك وبلدة علما بصاروخ عنقودي، اقتصرت الأضرار على الأشياء المادية فقط.



صورة تظهر إحدى مخلفات القصف العنقودي على بلدة علما.

### قصف مدينة طفس بدرعا، الجمعة 13 آذار/ 2015:

قصفت القوات الحكومية المتمركزة في كتيبة المدفعية المتواجدة قرب البانوراما 3 صواريخ محملة بذخائر عنقودية، سقطوا بالقرب من أحد مساجد المدينة؛ ما تسبب بإصابة 5 أشخاص بحسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

السيد أبو عاصم أخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمشاهداته عن القصف:

"قرب الساعة الثانية عشرة والنصف، في وقت خروج المصلين من صلاة الجمعة استهدفت القوات الحكومية المتواجدة في كتيبة المدفعية قرب البانوراما أحد مساجد القرية الواقع على الشارع الرئيس بـ 3 قذائف عنقودية وصاروخ؛ ما أدى إلى حالة هلع بين المصلين، وإلى 5 إصابات تقريباً، والحمد لله أن الصاروخ لم انفجر وإلا كان سيسقط عشرات الضحايا، مدينة طفس محاطة بحواجز عدة تستهدف المدينة بشكل شبه كامل، مثل حاجز الكازوز وحاجز معصرة أبو نعيم، وتل الخضر العسكري".

**مدينة المسيفرة بدرعا، الثلاثاء 20/ كانون الثاني/ 2015:**

استهدفت مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في اللواء 52 الحي الغربي الجنوبي من مدينة المسيفرة بقذيفتين محمليتين بذخائر العنقودية، سقطتا بالقرب من المشفى الميداني. يقول أبو مالك وهو ناشط محلي من مدينة المسيفرة للشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”قراءة الساعة العاشرة ليلاً قصفت القوات الحكومية المتواجدة في اللواء 52 مدينة المسيفرة بقذيفتين عنقوديتين، سقطتا في الحي الجنوبي الغربي بالقرب من مشفى المدينة وهي منطقة مستهدفة جداً من قبل القوات الحكومية بقذائف المدفعية. لم يؤدي القصف إلى إصابات أو شهداء، وفي اليوم التالي حاولنا أن نبحث عن المخلفات حتى نفككها خوفاً من انفجارها لاحقاً بالمدينين إلا أننا لم نعثر عليها، فيما يبدو أن المخلفات قد انفجرت مباشرة بعد القصف“.

**مدينة بصر الحرير: الأحد 8/ شباط/ 2015:**

قصفت القوات الحكومية المتمركزة في اللواء 12 المتواجد بالقرب من مدينة ازرع قذيفة عنقودية استهدفت الطريق العام لمدينة بصر الحرير تسبب ذلك بمقتل السيد سايح عايد الحسين وإصابة 4 آخرين. مدينة بصر الحرير الجمعة 13/ آذار/ 2015: قصفت القوات الحكومية المتمركزة في اللواء 512 قذائف عنقودية مستهدفة أحياء سكنية جنوب المدينة تسبب ذلك بسقوط جريحين. يقول إبراهيم وهو ناشط إعلامي في مدينة بصر الحرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”قراءة الساعة الرابعة عصراً قصفت الراجمة المتمركزة في اللواء 12 والمتواجدة غرب مدينة بصر الحرير قرب مدينة ازرع 5 قذائف أصدرت صوتاً يشبه صوت المفرقات النارية، وتبين أنها حاملات عنقودية تخلف قنابل صغيرة انفجر معظمها بعد القصف مباشرة، القنابل سقطت على الحي الجنوبي تحديداً ولم يسفر عن إصابات في صفوف المدينين“.

**ب: محافظة حلب:****حي الهلك، الإثنين 12/ كانون الثاني/ 2015:**

قراءة الساعة الخامسة عصراً قام الطيران الحربي الحكومي باستهداف منطقة ”المثلث“ في حي الهلك في القسم الشمالي من مدينة حلب بصاروخ يحمل ذخيرة عنقودية، انفجر عدد قليل منها بشكل فوري ما أدى إلى إصابة أحد سكان الحي إصابة متوسطة.



مخلفات عنقودية في بصر الحرير

**حي الحيدرية، الإثنين 12/ كانون الثاني/ 2015:**

قام الطيران الحربي الحكومي باستهداف شارع جامع النور في حي الحيدرية في القسم الشمالي من مدينة حلب بصاروخ يحمل ذخيرة عنقودية، سقطت المخلفات التي انتشرت من الصاروخ على ركام مبانٍ مدمرة، واقتصرت الأضرار على الأشياء المادية فقط.

**قصف مطار كوبرس العسكري في مدينة الباب:**

الأحد 1/ شباط/ 2015 قام الطيران الحربي الحكومي باستهداف محيط مطار كوبرس العسكري في ريف مدينة الباب بصاروخين محمليين بذخائر عنقودية أثناء اشتباكات بين القوات الحكومية وقوات تنظيم داعش في محيط المطار. تجدد القصف يوم الإثنين 9/ شباط/ 2015 حيث استهدف الطيران الحربي الحكومي محيط المطار بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية، انتشرت المخلفات في الأراضي القريبة من المطار.

## حوادث انفجار مخلفات عنقودية

تكمن خطورة استخدام الأسلحة العنقودية في أنها تنشر مئات القنابل الصغيرة وعلى مساحة قد تصل لأكثر من 30 ألف متر مربع؛ ما يجعلها قنابل موقوتة قد تسبب مقتل وإصابة العشرات من أبناء المجتمعات المحلية، وقد تحولت محافظات حمص وحماة، وحلب، ودرعا، وإدلب بشكل رئيس إلى خطر كامن يهدد السكان في كل وقت وبشكل خاص الأطفال.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 129 شخصاً بانفجار مخلفات عنقودية، بينهم 26 طفلاً وسيدتان.

### أبرز حوادث انفجار المخلفات العنقودية:

الجمعة 21/ تشرين الثاني/ 2012 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل السيد محمد عزو العزوي في قرية الوزاعية بحمص؛ نتيجة انفجار أحد المخلفات العنقودية.

السبت 29/ حزيران/ 2013 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الطفل محمد محمود العلي من قرية عقرب بحماة؛ نتيجة انفجار المخلفات العنقودية.

السبت 9/ تشرين الثاني/ 2013 سجلنا مقتل 5 أطفال من عائلة واحدة نتيجة انفجار مخلفات عنقودية في قرية رسم الأحمر بحماة.

الإثنين 21/ نيسان/ 2014 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الطفل يحيى محمد الحمود، 8 أعوام؛ نتيجة انفجار مخلفات عنقودية، كما أصيب 3 أطفال آخرين.

الأربعاء 26/ تشرين الثاني/ 2014 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الطفل عمار إبراهيم أحمد بروري، 9 أعوام إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات قصف القوات الحكومية حول مطار منغ العسكري، حيث كان الطفل يلهو بالقرب من قرية العلقمية المتاخمة مباشرة للمطار.

السبت 20/ كانون الأول/ 2014 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل طفل واصابة آخر في سهول تل المال في محافظة درعا؛ نتيجة انفجار المخلفات العنقودية.

## الاستنتاجات والتوصيات

إن استخدام القوات الحكومية للقنابل العنقودية يتعبر انتهاكاً لكل من مبدأ التمييز، ومبدأ التناسب في القانون الدولي الإنساني، ويُعتبر بمثابة جريمة حرب، وخاصة أن الأدلة كلها تُشير إلى استخدامها ضد أهداف مدنية، ولم توجه إلى أغراض عسكرية محددة.

على الرغم من تنديد أكثر من 140 دولة حول العالم عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، باستخدام النظام السوري للقنابل العنقودية، مازال مصراً على استخدامها، بل توسع بشكل رهيب في عام 2014؛ ما يدل على إهانة واستخفاف واضح بالرغم من إجماع تلك الدول جميعاً.

يجب على مجلس الأمن إصدار قرار ملزم بتدمير كافة الذخائر العنقودية في سوريا على غرار تدمير الأسلحة الكيميائية.

يتوجب على الحكومة الروسية تحديداً التوقف عن إمداد الحكومة السورية بالأسلحة؛ لأنه قد ثبت استخدام القوات الحكومية لتلك الأسلحة في جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب تجاه مواطنين مدنيين، ومن ناحية أخرى يجب على أصدقاء الشعب السوري ممارسة ضغط حقيقي على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية على الحكومة الروسية من أجل ذلك.

يتوجب على الاتحاد الأوروبي ممارسة ضغط أكبر على مجلس الأمن كي تتم إحالة الوضع في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية.

يتوجب على الأمم المتحدة منذ الآن إعداد دراسات واسعة حول المواقع التي استخدمت فيها القوات الحكومية القنابل العنقودية من أجل تحذير أهالي تلك المناطق والإسراع في عمليات إزالة المتفجرات التي لم تنفجر، لقد تلوثت آلاف الهيكاترات في سوريا بمخلفات الذخائر العنقودية، والشبكة السورية لحقوق الإنسان مستعدة كعادتها دائماً للمساعدة في ذلك.

### شكر وعزاء

خالص العزاء لأسر الضحايا والجرحى، وكل الشكر والتقدير لهم وللشهود، والإعلاميين والنشطاء المحليين، الذين لولا جهودهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى.